اختصار القول في الوقف
على
"كلاّ" و"بلى" و"نعم"

صنعة

الإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

٣٥٥-٤٣٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه

الأستاذ الدكتور

أحمد حسن فرحات

جامعة الإمارات - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دار عمار

اختصارُ القولِ في الوقفِ
على
«كلّا» و«بلى» و«نعم»

حقوق الطبع محفوظة

طبعة عمار الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٢/٣/٦٤٨)

٢٢٣,٢

ياء الياءات اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم / أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي تحقيق أحمد حسن فرحات .- عمان : دار عمار للنشر

(٣٦)ص

ر.أ (٢٠٠٢/٣/٤٦٤)

الواصفات: / قراءات القرآن السبع / القرآن/ الآيات القرآنية / الإسلام

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان. ساحة الجامع الحسيني. سوق البتراء . عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ . ص.ب ٢١٦٩١ عمان ١١١١٨ الأردن

اختصار القول في الوقف
على
«كلاّ» و«بلى» و«نعم»

صنعة

الإمام العلاّمة أبي محمّد مكّي بن أبي طالب القيسي

٣٥٥-٤٣٧ هـ

حقّقه وقدّم له وعلّق عليه

الأستاذ الدكتور

أحمد حسن فرحات

جامعة الإمارات - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دار عمار للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد للّه نحمده، ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد الذي بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة.

وبعد:

فلقد سبق لي أن عنيت بدراسة الإمام «مكي بن أبي طالب القيسي» المولود في القيروان عام ٣٥٥ هـ والمتوفى في قرطبة عام ٤٣٧. وقد وجهت معظم جهدي لدراسة آثاره في تفسير القرآن الكريم وعلومه وكتبت في ذلك رسالتي التي قدمت للطباعة حديثاً وهي بعنوان «مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن الكريم» والتي أرجو أن تكون بين أيدي القراء في أقرب فرصة[١].

كذلك فقد قمت بتحقيق بعض ما كتبه في علوم القرآن مثل كتاب «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» ـ وقد نشرته دار عمار للنشر والتوزيع بالأردن ـ وكتاب «الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه» ـ الذي طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ وكتاب «شرح كلاَّ، وبلى، ونعم، والوقف على كل واحدة منهن في كتاب اللّه عز وجل» ـ الذي نشرته دار عمار ـ.

---

(١) لقد صدر الكتاب عن دار الفرقان وعن دار عمار.

وما زلت أواصل البحث عن بقية آثاره، وبخاصة ما كان منها في عداد المفقود، وقد وجدت بعض ما كان يعتبر مفقوداً إلى عهد قريب، وسأقدمه للطباعة في أقرب فرصة. وأما تفسيره فقد نشطت للعمل به بعد أن وجدت الزء المفقود منه. وسيتوالى نشره ضمن أجزاء ـ إن شاء اللّه ـ.

وهذه الرسالة التي أقدمها للقراء اليوم هي اختصار لكتابه «شرح كلاَّ وبلى ونعم» الذي سبق نشره. وقد يسأل سائل: لماذا الاختصار وبخاصة أن الكتاب الأول ليس كبيراً؟ والجواب عن ذلك أن مكياً كان مُتفنِّناً بالتأليف، فبعد أن ألّف كتابه الأول «شرح كلا وبلى ونعم» واستوفى فيه الأقوال والحجج والعلل، وأشبع بذلك رغبةَ الدارسين وطالبي العلم، رأى أن الحاجة ماسة إلى اختصار ذلك لحاجة القراء إليه، والذين يهمهم أن يعرفوا الأقوال النهائية الراجحة ولا يهمهم أن يعوفوا التفصيلات والتعليلات، فكتب لهم هذه الرسالة مبوبة تبويباً جديداً ومرتبة ترتيباً يخالف ترتيب الكتاب الأول، ويتناسب مع حاجة القراء، وهذا يظهر جلياً من المقارنة بين الكتابين.

وقد قمت بتحقيق هذه الرسالة عن نسختين خطيتين:

ـ إحداهما موجودة في جامعة الرياض ضمن مجموع، ولم يذكر فيه نسبتها إلى المؤلف وإنما هي مجهولة النسبة. وقد رمزت لها بحرف «ض».

ـ والثانية في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع أيضاً تحت رقم (٨٧٩٩)، وهي منسوبة إلى المؤلف، وقد رمزت لها بحرف «ت». وكنت قد اطلعت في السابق على فهارس دار الكتب الوطنية بالقاهرة فوجدت جزءاً من هذه الرسالة ولعلّه الخاص بـ «كلا» دون غيرها.

والذي دفعني إلى تحقيق هذه الرسالة ونشرها أنها تحقق فائدة لا تحققها الرسالة الأولى، وهو ما حدا بالمؤلف إلى جعلها رسالة مستقلة،

ليجد فيها قارئو القرآن بغيتهم بسهولة ويسر والتي قد لا يجدونها في الكتاب الأول إلا بصعوبة وتكلف.

وإنني لأرجو اللّه سبحانه أن يوفقنا لما يرضيه، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، وأن يعلِّمنا ما ينفعنا، وأن يأخذ بناصيتنا إلى الخير، إنه على كل شيء قدير.

الدكتور أحمد حسن فرحات

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

[قال أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي][1].

[بسم اللّه الرحمن الرحيم وبه ثقتي وبه أستعين، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل][2].

«كتاب اختصار القول في كلاَّ وبلى ونعم والوقف عليها في كتاب اللّه»[3].

اعلم ـ علمك اللّه ما فيه صلاح دينك وبَصَّرَك رشدك] ـ[4] أن «كلاَّ» قد كثر اختلاف العلماء ـ من أهل اللغة والقراء ـ فيها وفي الوقف عليها ـ في كتاب اللّه عز وجل ـ وفي الابتداء بها.

[وقد عملت كتابين في «كلاّ» و«بلى» تقصَّيْت لك فيهما الاختلاف وعلمه، وعَلَّلتهما واجتهدتُ في ذلك بقدر ما علَّمني اللّه وفهّمني][5]. وأنا

---

(١) زيادة من «ت».

(٢) زيادة من «ض».

(٣) في «ض»: باب اختصار القول في كلا وبلى ونعم.

(٤) في «ض»: وفقك اللّه تعالى أيها الناظر في هذه المقدمة.

(٥) زيادة من «ت». ولا يعرف لمكي إلا كتاب «شرح كلا وبلى ونعم» ـ والذي سبق أن حققناه ونشرناه، غير أن صاحب كشف الظنون ذكر كتاباً لمكي باسم «الهداية في كلا» ويبدو أنه خاص بها دون بلى، ولعل في العبارة خطأ من الناسخ.

أذكر لك [في هذا الكتاب][1] قولاً مختصراً [من الكتاب الأول[2] تعتقده وتقرأ به فهو الاختيار][3]. عندي وعند من قرأت عليه. فاعتمد عليه تُصِب الصواب بتوفيق اللّه سبحانه.

اعلم أن جميع ما في كتاب اللّه تعالى من «كلاّ» ثلاثة وثلاثون موضعاً في خمس عشرة سورة، ليس في النصف الأول من القرآن شيء منها، وكلها في النصف الثاني، ولم تقع إلاّ في سورة نزلت بمكة[4]. ولم يقع البتة في سورة نزلت بالمدينة. فاعرف هذا واحفظه.

واعلم أن «كلاّ» ـ [في كتاب اللّه ـ على أربعة أقسام][5]، وأنا [أذكر لك كل][6] قسم في باب مفرد لتحفظه.

* * * * *

---

(١) زيادة من «ت».

(٢) وهو كتاب «شرح كلاّ وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب اللّه عز وجل» وقد طبع بتحقيقنا.

(٣) زيادة من «ت».

(٤) انظر ما قيل في تعليل ذلك في كتاب «شرح كلاّ وبلى ونعم» ـ للمؤلف ـ صفحة: ٢٣ ـ ٢٤، وتعليق ابن هشام على ذلك في المغني: ١ / ٢٠٦ ـ طبعة دار الفكر ـ.

(٥) في «ض»: على أربعة أقسام في كتاب اللّه تعالى.

(٦) في «ض»: أذكرها لك في كل.

القسم الأول

ما يحسن الوقف فيه على «كلا» ـ على معنى الرَّدِّ لِمَا قبلها والإنكار له ـ فتكون[1] بمعنى: ليسَ الأمرُ كذلك.

والوقف عليها ـ في هذه المواضع ـ هو الاختيار.

ويجوز أن يبتدأ بها على معنى «حقاً» أو على معنى «ألا».

وذلك أحد عشر موضعاً.

فمن ذلك موضعان في سورة مريم:

قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا﴾[2].

و: ﴿لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا﴾[3].

وموضع في «قد أفلح»:

قوله تعالى: ﴿لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ﴾[4].

وموضع في سورة سبأ:

قوله تعالى: ﴿أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا﴾[5].

---

(١) في «ض»: فيكون.

(٢) الآيتان: ٧٨ ـ ٧٩ من سورة مريم، وسياقهما: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾.

(٣) الآيتان: ٨١ ـ ٨٢ من سورة مريم وسياقهما: ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾.

(٤) الآية: ١٠٠ من سورة المؤمنون، وقد جاء قبلها: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

(٥) سياق الآية في سبأ: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ=

و[موضعان في سأل سائل:

قوله تعالى][1]: ﴿وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ﴾[3].

[وموضعان في المدثر:

قوله: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ﴾][4].

وقوله تعالى: ﴿أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّآ﴾[5].

وموضع في المطففين:

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا﴾[6].

وموضع في الفجر:

قوله تعالى: ﴿أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّآ﴾[7].

= ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

(١) ساقط من «ض».

(٢) سياق الآية: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾.

(٣) الآيتان: ٣٨ ـ ٣٩: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾.

(٤) ساقط من «ض» وسياق الآية: ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا﴾.

(٥) الآيتان: ٥٢ ـ ٥٣ ونصهما: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾.

(٦) الآيتان: ١٣ ـ ١٤ ونصهما: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾.

(٧) الآيتان: ١٦ ـ ١٧ ونصهما: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾.

وموضع في الهمزة:

قوله تعالى: ﴿أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّاۖ﴾[1].

فهذه أحد عشر موضعاً:

الاختيار[2] ـ عندنا وعند أكثر القراء وعند أكثر أهل اللغة ـ أن تقف[3] عليها، على معنى النفي والإنكار لما تَقدَّم قبلها من الكلام.

ويجوز[4] أن يبتدأ بها:

ـ على معنى «حقاً» تجعلها[5] تأكيداً للكلام الذي بعدها.

أو على معنى «ألا» [تجعلها استفتاحاً لكلام][6] مبتدأ. فافهم ذلك.

* * * * *

---

(١) الآيتان: ٣ ـ ٤ ونصهما: ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾.

(٢) في «ض» والاختيار.

(٣) في «ض»: يوقف.

(٤) في «ض» ولا يجوز. وهو خطأ.

(٥) في «ض»: بجعلها.

(٦) في «ض»: يجعلها استفتاح كلام.

القسم الثاني

وهو ما لا يحسنُ الوقفُ فيه[1] على «كلاّ»:

ـ ولا تكون[2] إلاَّ مبتدأً بها على معنى «حقاً» أو على معنى «ألا».

ـ أو تصلها بما[3] قبلها وبما بعدها ولا تقف[4] عليها.

والابتداء بها[في هذه][5] المواضع أحسن.

وذلك ثمانية[6] عشر موضعاً:

من ذلك ـ في المدثر ـ: موضعان:

قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾[8].

وثلاثة مواضع في «لا أقسم بيوم القيامة»:

قوله تعالى: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا ۖ لَا وَزَرَ﴾[9].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾[10].

---

(١) في «ض»: عليه.

(٢) في «ت»: يكون.

(٣) في «ت»: أو بما.

(٤) في «ض»: يوقف. وقد جاء في «ت» زيادة جملة بعد «عليها» وهي: «ولا تبتدىء عليها». وهو خطأ من الناسخ.

(٥) في «ض»: بهذه.

(٦) في الأصول: ثماني. وهو خطأ من النساخ.

(٧) الآيتان: ٣١ ـ ٣٢ من سورة المدثر.

(٨) الآيتان: ٥٣ ـ ٥٤ من المدثر ونصهما: ﴿كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾.

(٩) الآيتان: ١٠ ـ ١١ ونصهما: ﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا ۖ لَا وَزَرَ﴾.

(١٠) الآيتان: ١٩ ـ ٢٠ وقد جاء قبلهما: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾.

وقوله[1] تعالى: ﴿أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾[2].

وموضع في «عم يتساءلون»:

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[3].

وموضعان في «عبس»:

قوله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾[4].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾[5].

وموضع في «الانفطار»[6]:

قوله تعالى: ﴿مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾[7].

وثلاثة مواضع في «ويل للمطففين»:

قوله تعالى: ﴿لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾[8].

وقوله تعالى: ﴿مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ﴾[9].

---

(١) في «ت»: والثالث: قوله.

(٢) الآيتان: ٢٥ ـ ٢٦ ونصهما مع الآية التي قبلها: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾.

(٣) الآيتان: ٣ ـ ٤ وقد جاء قبلهما: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

(٤) الآيتان: ١٠ ـ ١١ من السورة وقد جاء قبلهما: ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾.

(٥) الآيتان: ٢٢ ـ ٢٣ من «عبس».

(٦) في «ت»: «إذا السماء انفطرت».

(٧) الآيتان: ٨ ـ ٩ ونصهما: ﴿فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾.

(٨) الآيتان: ٦ ـ ٧ ونصهما: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾.

(٩) الآيتان: ١٤ ـ ١٥ ونصهما: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ﴾[1].

وموضع في «الفجر»:

قوله تعالى: ﴿حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ﴾[2].

وثلاثة مواضع في «اقرأ»:

قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾[4].

وقوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾[5].

وموضعان في «ألهاكم»:

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾[7].

فهذه ثمانية عشر موضعاً:

الاختيار ـ عندنا وعند القراء وعند أكثر أهل اللغة ـ أن يبتدأ بها[8] ـ أي: بكلا ـ على معنى «حقاً» أو على معنى «ألا» وأن لا يوقف عليها[9].

---

(١) الآيتان: ١٧ ـ ١٨ ونصهما: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾.

(٢) الآيتان: ٢٠ ـ ٢١ ونصهما: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾.

(٣) الآيتان: ٥ ـ ٦ ونصهما: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾.

(٤) الآيتان: ١٤ ـ ١٥ ونصهما: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾.

(٥) الآيتان: ١٨ ـ ١٩ ونصهما: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩﴾.

(٦) الآيتان: ٢ ـ ٣ من التكاثر.

(٧) الآية: ٥ من التكاثر. ونصها: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾.

(٨) في «ت»: فيها.

(٩) في «ت»: بلغ.

القسم الثالث

هو ما لا يحسن الوقف فيه[1] على «كلاَّ» ولا يحسن الابتداء بها.

ولا تكون إلاّ موصولة بما قبلها [من الكلام][2] وما بعدها.

وذلك موضعان في كتاب اللّه تعالى:

قوله تعالى في[3] «عم يتساءلون» ـ: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[4].

وقوله تعالى ـ في «ألهاكم» ـ: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[5].

[ولا يحسن الوقف عليهما ولا الابتداء بهما][6].

* * * * *

(١) ساقطة من «ض».

(٢) ساقطة من «ض».

(٣) ساقطة من «ت».

(٤) الآية: ٥ من السورة.

(٥) الآية: ٤ من السورة.

(٦) زيادة من «ت».

القسم الرابع

هو ما لا يحسن الابتداء فيه بـ «كلاَّ». ويحسن الوقف عليها.

وذلك موضعان في كتاب اللّه ـ جل ذكره ـ:

وهما في الشعراء:

قوله تعالى: ﴿أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا﴾[1].

قوله: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا﴾[2].

لا يجوز الابتداء بـ «كلا» ـ فيهما ـ ويحسن الوقف عليها فيهما.

فذلك ثلاثة وثلاثون موضعاً.

وهذا الذي ذكرتُ لك هو الاختيار.

ويجوز في جميعها أن تصلها بما بعدها وبما قبلها، [ولا تقف عليها ولا تبتدىء بها][3].

[فاعلم ذلك][4].

* * * * *

(١) الآيتان: ١٤ ـ ١٥ ونصهما: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾.

(٢) الآيتان: ٦١ ـ ٦٢ ونصهما: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾.

(٣) في «ض»: ولا يوقف عليها ولا يبتدأ بها.

(٤) زيادة من «ت».

فصل

وأما «بلى»

فقد ذكرتها مشروحة في كتاب «كلا». وأنا أذكر لك [في هذا الكتاب][1] ما يعتمد[2] فيها مختصراً ـ إن شاء اللّه تعالى ـ.

أعلم أن «بلى» وقعت في كتاب اللّه ـ جل ذكره ـ في اثنين وعشرين موضعاً في [ست عشرة][3] سورة. وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول

هو[4] ما يختار فيه كثير من القراء وأهل اللغة الوقف عليها[5]: لأنه جواب لما قبلها وغير متعلق ما بعدها بها.

وذلك عشرة مواضع:

في سورة البقرة موضعان:

قوله تعالى: ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٠ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝١١١ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾[7].

---

(١) زيادة من «ت».

(٢) في «ض»: تعتمد عليه.

(٣) في «ت»: ستة عشر.

(٤) زيادة من «ت».

(٥) «ض»: عليه.

(٦) الآيتان: ﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٠ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ...﴾.

(٧) الآيتان: ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝١١١ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾.

وفي آل عمران موضعان:

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟﴾[2].

وفي الأعراف موضع:

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ﴾[3].

وفيه اختلاف ـ [قدمته في الكتاب الأول][4]. واختيار قالون: الوقف عليه.

وفي النحل موضع:

قوله: ﴿مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[5].

وفي «يس» موضع:

قوله تعالى: ﴿أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ﴾[6].

---

(١) الآيتان: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

(٢) الآيتان: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾.

(٣) الآية ١٧٢: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾.

(٤) زيادة من «ت». وفي الحاشية إشارة إلى نسخة أخرى: «قد بينته» بدلاً من «قدّمته».

(٥) الآية ٢٨: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

(٦) الآية ٨١: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

وفي «غافر» موضع:

قوله تعالى: ﴿رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا﴾[1].

وفي «الأحقاف» موضع:

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ﴾[2].

وفي «الانشقاق» موضع:

قوله تعالى: ﴿أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَلَىٰ إِنَّ﴾[3].

فهذه العشرة المواضع يختار[4] الوقف عليها، لأنها جواب لما قبلها وغير متعلقة بما بعدها. وهو اختيار جماعة من القراء. وقد أجاز[5] بعض الناس[6] الابتداء بها في هذه المواضع وليس بمختار[7].

القسم الثاني

هو ما لا يجوز الوقف فيه على «بلى»[8] لتعلّق ما بعدها بها وبما قبلها.

---

(١) الآية ٥٠: ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾.

(٢) الآية ٣٣: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

(٣) الآيتان ٤ ـ ١٥: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾.

(٤) في «ض»: تختار.

(٥) في «ت»: اختار.

(٦) زيادة من «ض».

(٧) أدرج في «ض» ـ هنا ـ أبيات في الوقف على «بلى» لقالون، وقد حذفناها لأنها ليست للمؤلف.

(٨) في «ت»: بلى فيها.

وذلك سبعة مواضع:

من ذلك موضع في الأنعام:

قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾(١).

وموضع في النحل:

قوله تعالى: ﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا﴾(٢).

وفي سبأ موضع:

قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾(٣).

وفي الزمر موضع:

قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾(٤).

وفي الأحقاف موضع:

قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾(٥).

وفي التغابن موضع:

---

(١) الآية ٣٠: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

(٢) الآية ٣٨: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(٣) الآية ٣: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾.

(٤) الآيتان ٥٨ ـ ٥٩: ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾.

(٥) الآية ٣٤: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾[1].

وفي القيامة موضع:

قوله تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾[2].

فهذه السبعة المواضع لا يجوز الوقف عليها البتة ـ [ولم يختلف في ذلك] ـ[3]. ولا يحسن الابتداء بها لأنها مع[4] ما بعدها جواب لما قبلها.

القسم الثالث

ما وقع فيه الاختلاف:

فمن الناس من يجيز[5] الوقف على «بلى» فيها، ومنهم من لا يجيزه[6]. والأحسن أن لا يوقف فيها على «بلى»؛ لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها.

وهي خمسة مواضع:

في البقرة موضع:

قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[7].

وفي الزمر موضع:

---

(١) الآية ٧: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾.

(٢) الآيتان ٣ ـ ٤: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾.

(٣) في «ض»: بلا خلاف.

(٤) في «ض»: و.

(٥) في «ض»: يجوز.

(٦) في «ض»: يجوز.

(٧) الآية ٢٦٠: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي...﴾.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ﴾[1].

وفي الزخرف موضع:

قوله تعالى: ﴿وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ﴾[2].

وفي الحديد موضع:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ﴾[3].

وفي «الملك»[4] موضع:

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾[5].

[واختيار قالون الوقف على الذي في «الزمر» دون سائرها][6].

فهذه الخمسة قد اختلف فيها. والأحسن ترك الوقف على «بلى» فيها، وأن تصلها [بما قبلها وبما بعدها.

وَلَك في جميع ما ذكرنا من «بلى» أن تصلها بما][7] بعدها وبما[8] قبلها، وتقف[9] عليها ولا تبتدىء بها، فهو أيضاً مذهب حَسَن. والاختيار:

---

(١) الآية ٧١: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

(٢) الآية ٨٠: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾.

(٣) الآية: ١٤.

(٤) في «ت»: تبارك.

(٥) الآية ٩: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾.

(٦) زيادة من «ض».

(٧) ساقط من «ض».

(٨) في «ض»: وما.

(٩) في «ض»: يوقف.

ما ذكرتُ لك. فاعملْ عليه موفقاً إن شاء اللّه.

[وقد بينت جميع هذه المواضع في غير هذا الكتاب][1].

* * * * *

(١) زيادة من «ت» وقد جاء في «ض» كلام مدرج يبدأ بقوله: قال صاحب الانفرادة. . » وقد حذفناه لأنه تعليق من الناسخ وليس من كلام المؤلف.

[فصل: وأما][1] «نعم»

[ففي كتاب اللّه منها][2] أربعة مواضع.

في الأعراف موضع:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾[3].

الاختيار أن يوقف[4] على «نعم» ـ في هذه السورة ـ لأن ما بعدها ليس متعلقاً[5] بها ولا بما قبلها؛ إذ ليس من قول أهل النار.

والثاني والثالث في[6] الأعراف وفي الشعراء:

قوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ﴾[7].

و[الرابع][8] في الصافات موضع:

قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾﴾[9].

والاختيار: «أن لا يوقف[10] على «نعم»[11] لتعلق ما بعدها بما

---

(١) في «ت»: وأما.

(٢) في «ض»: فهي في كتاب اللّه تعالى.

(٣) الآية ٤٤: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

(٤) في «ت»: يقف.

(٥) في «ت»: يمتعلق.

(٦) ساقط من «ض».

(٧) آية الأعراف ١١٤: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾، وآية الشعراء: ٤٢.

(٨) زيادة من «ت».

(٩) الصافات: ١٨.

(١٠) في «ت»: تقف.

(١١) في «ت»: جاءت عبارة «في هذه المواضع» بعد كلمة «نعم» وسقطت منها عبارة «في هذه=

قبلها. في هذه الثلاثة المواضع، ولأنه[1] متصل بالقول مع «نعم» [فاعلمه. وقد تقدم في الكتاب الأول عامل «نعم» ومواقعها في الكلام والفرق بينها وبين «بلى» فاطلب ذلك تجده مشروحاً إن شاء اللّه ـ جعل اللّه ذلك لوجهه خالصاً ـ. تم الكتاب والحمد للّه][2].

* * * * *

= الثلاثة المواضع» التي جاءت بعد ذلك.

(١) في «ض»: أنه.

(٢) هذه الخاتمة من «ت». وأما «ض» فقد جاء فيها: «واللّه أعلم وأحكم والموفق للصواب تم ذلك».

كتب وبحوث للمؤلف

المطبوع

* مكي بن أبي أبي طالب وتفسير القرآن.
* الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة ـ لمكي بن أبي طالب القيسي ـ تحقيق.
* شرح كلاّ وبلى ونعم ـ لمكي بن أبي طالب القيسي ـ تحقيق.
* الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ـ مكي بن أبي طالب ـ تحقيق.
* تمكين المد في «آتى» و«آمن» و«آدم»، وشبهه ـ مكي بن أبي طالب ـ تحقيق.
* الأمة في دلالتها العربية والقرآنية.
* فطرة اللّه التي فطر الناس عليها.
* الذين في قلوبهم مرض.
* الخلافة في الأرض.
* سنة اللّه التي لا تتبدل ولا تتحول.
* معاني المحكم والمتشابة في القرآن.
* تأويل ثلاث آيات متشابهات (آيات الصائبين).
* تأويل آية النساء: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون. . .﴾.

* تأويل آية الزخرف: ﴿قل إن كان للرحمة ولد فأنا أول العابدين﴾.

* تأملات في سورة الرحمن.

* تفسير الجزء السابع والعشرين ـ بالاشتراك ـ.

* نظرات فيما أخذه ابن الشجري على مكي في مشكل إعراب القرآن.

* مقدمة جامع التفاسير للراغب الأصفهاني ـ تحقيق ـ.

* رسالة في كلا لأبي جعفر بن رستم الطبري. ومقالة في كلا لأحمد بن فارس ـ تحقيق ـ.

* اختصار القول في الوقف على كلاّ وبلى ونعم لأبي محمد مكي بن أبي طالب ـ تحقيق ـ.

* الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب ـ تحقيق ـ.

* الفكر الإسلامي: مفهومه ـ معالمه.

* موازنة بين كتاب «الناسخ والمنسوخ» لابن العربي وكتاب «الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه» لمكي.

* في علوم القرآن ـ عرض ونقد وتحقيق ـ.

* معاجم معاني مفردات القرآن ـ موازنات ومقترحات ـ.

* * * * *

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
مقدمة المؤلف	٩
كلاَّ في كتاب اللّه على أربعة أقسام	١٠
القسم الأول: ما يحسن الوقف فيه على كلاّ	١١
موضعان في مريم	١١
﴿أم اتخذ عند الرحمن عهداً. كلا﴾	١١
﴿وليكونوا لهم عزاً. كلا﴾	١١
موضع في ﴿قد أفلح﴾	١١
﴿لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا﴾	١١
موضع في «سبأ»	١١
﴿ألحقتم به شركاء كلا﴾	١١
موضعان في ﴿سأل سائل﴾	١٢
﴿ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه. كلا﴾	١٢
﴿أن يُدْخَل جنة نعيم. كلا﴾	١٢
موضعان في المدثر	١٢

﴿ثم يطمع أن أزيد. كلا﴾ ١٢
﴿أن يؤتى صحفاً منشّرة. كلا﴾ ١٢
موضع في المطففين ١٢
﴿قال أساطير الأولين. كلاّ﴾ ١٢
موضع في الفجر ١٢
﴿أهانن. كلا﴾ ١٢
موضع في الهمزة ١٣
﴿أنَّ ماله أخلده. كلا﴾ ١٣
القسم الثاني: مالا يحسن الوقف فيه على «كلا» ١٤
موضعان في المدثر ١٤
﴿وما هي إلا ذكرى للبشر. كلا والقمر﴾ ١٤
﴿بل لا يخافون الآخرة. كلاّ إنه تذكرة﴾ ١٤
ثلاثة مواضع في «لا أقسم بيوم القيامة» ١٤
﴿أين المفر. كلاّ لا وزر﴾ ١٤
﴿ثم إن علينا بيانه، كلاّ بل تحبون العاجلة﴾ ١٤
﴿أن يفعل بها فاقرة. كلاّ إذا بلغت التراقي﴾ ١٥
موضع في «عم يتساءلون» ١٥
﴿الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون﴾ ١٥
موضعان في «عبس» ١٥
﴿فأنت عنه تلهّى. كلا إنها تذكرة﴾ ١٥
﴿ثم إذا شاء أنشره. كلاّ لما يقض ما أمره﴾ ١٥
موضع في الانفطار ١٥

﴿ما شاء رَكَّبك. كلاّ بل تكذبون﴾ ١٥
ثلاثة مواضع في «ويل للمطففين» ١٥
﴿لرب العالمين. كلا إن كتاب الفجار﴾ ١٥
﴿ما كانوا يكسبون. كلا إنهم﴾ ١٥
﴿الذي كنتم به تكذبون. كلا﴾ ١٦
موضع في الفجر ١٦
﴿حُبًّا جماً. كلاّ إذا دكت﴾ ١٦
ثلاثة مواضع في «اقرأ» ١٦
﴿علم الإنسان مالم يعلم. كلاّ إن الإنسان﴾ ١٦
﴿ألم يعلم بأن اللّه يرى. كلا لئن لم ينته﴾ ١٦
﴿سندع الزبانية. كلا لا تطعه﴾ ١٦
موضعان في «ألهاكم» ١٦
﴿حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون﴾ ١٦
﴿كلا لو تعلمون﴾ ١٦
القسم الثالث: مالا يحسن الوقف فيه على كلاّ ولا يحسن الابتداء بها ولا تكون إلا موصولة بما قبلها من الكلام وما بعدها ١٧
موضعان في كتاب اللّه ١٧
في ﴿عم يتساءلون﴾: ﴿ثم كلا سيعلمون﴾ ١٧
في ﴿ألهاكم﴾: ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ ١٧
القسم الرابع: ما لا يحسن الابتداء فيه بكلا ويحسن الوقف عليها ١٨
موضعان في الشعراء ١٨
﴿أن يقتلون. قال كلا﴾ ١٨

﴿إنا لمدركون. قال كلا﴾ ١٨
فصل وأما«بلى» ١٩
فهي على ثلاثة أقسام ١٩
القسم الأول: ما يختار في الوقف ١٩
موضعان في «البقرة» ١٩
﴿مالا تعلمون. بلى من كسب سيئة﴾ ١٩
﴿إن كنتم صادقين. بلى من أسلم﴾ ١٩
موضعان في آل عمران ٢٠
﴿وهم يعلمون. بلى من أوفى بعهده﴾ ٢٠
﴿منزلين. بلى إن تصبروا﴾ ٢٠
في «الأعراف» موضع ٢٠
﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا﴾ ٢٠
في «النحل» موضع ٢٠
﴿من سوء بلى إن اللّه﴾ ٢٠
في «يس» موضع ٢٠
﴿أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق﴾ ٢٠
في «غافر» موضع ٢١
﴿رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا﴾ ٢١
في «الأحقاف» موضع ٢١
﴿على أن يحيى الموتى بلى إن﴾ ٢١
في «الانشقاق» موضع ٢١

﴿أن لي يحور بلى إن﴾ ٢١
القسم الثاني: ما لا يجوز فيه الوقف على بلى ٢١
موضع في «الأنعام» ٢٢
﴿أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا﴾ ٢٢
موضع في «النحل» ٢٢
﴿لا يبعث اللّه من يموت بلى وعداً﴾ ٢٢
في «سبأ» موضع ٢٢
﴿قل بلى وربي لتأتينكم﴾ ٢٢
في «الزمر» موضع ٢٢
﴿من المحسنين. بلى قد جاءتك آياتي﴾ ٢٢
في «الأحقاف موضع» ٢٢
﴿أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا﴾ ٢٢
في «التغابن» موضع ٢٢
﴿قل بلى وربي لتبعثن﴾ ٢٣
في «القيامة» موضع ٢٣
﴿أن لن نجمع عظامه. بلى قادرين﴾ ٢٣
القسم الثالث: ما وقع فيه الاختلاف ٢٣
في «البقرة» موضع ٢٣
﴿قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ ٢٣
في «الزمر» موضع ٢٣
﴿قالوا بلى ولكن حقت﴾ ٢٤

في «الزخرف» موضع ٢٤
﴿ونجواهم بلى ورسلنا لديهم﴾ ٢٤
في «الحديد» موضع ٢٤
﴿قالوا بلى ولكنكم﴾ ٢٤
في «الملك» موضع ٢٤
﴿بلى قد جاءنا نذير﴾ ٢٤
فصل وأما «نعم» ٢٦
ففي كتاب اللّه منها أربعة مواضع ٢٦
في «الأعراف» موضع ٢٦
﴿قالوا نعم فأذن مؤذن﴾ ٢٦
في «الأعراف» وفي «الشعراء» موضعان ٢٦
﴿قال نعم وإنكم﴾ ٢٦
في «الصافات» موضع ٢٦
﴿قال نعم وأنتم داخرون﴾ ٢٦
كتب وبحوث للمؤلف ٢٩
فهرس المحتويات ٣١

* * * * *

التنضيد الإلكتروني والإخراج الفني: قسم الكمبيوتر في
دار الحسن للنشر والتوزيع
هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ ـ فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ ـ ص. ب ١٨٢٧٤٢ ـ عمان ١١١١٨ ـ الأردن

دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
للفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٢١٦٩١ عمّان ١١١١٨ الأردن